وسلم كيف بك اذا اخرجت من خيبر فقال اليهودى
كانت هزيلة من ابى القسم فقال عمر كذبت يا عدو الله
وايضا فان اثاره واخباره وسيره وشمايله معتنى بها
مستقصى بتفاصيلها ولم يرد فى شئ من ذلك
استدراكه عليه الصلاة والسلام لغلط فى قوله
قاله واعترافه بوهم فى شئ اخبر به ولو كان لنقل كما
نقل من قصته عليه الصلوة والسلام ورجوعه عما
اشار به على الانصار فى تلقيح النخل وكان ذلك رأيا
او خبرا وغير ذلك من الامور التى ليست من هذا الباب
كقوله عليه الصلاة والسلام والله لا احلف على يمين
فارى خيرا منها الا فعلت الذى حلفت عليه وكفرت
عن يمينى وقوله انكم تختصمون الى الحديث وقوله
اسق يا زبير حتى يبلغ الماء الجدر كما سنبينه كل ما فى
هذا من مشكل فى هذا الباب والذى بعده ان شاء الله
تعالى مع اشباهها وايضا فان الكذب متى عرف من احد
فى شئ من الاخبار بخلاف ما هو على اى وجه كان استرب
بخبره واتهم فى حديثه ولم يقع قوله فى النفوس موقعا
ولهذا ما ترك المحدثون والعلماء الحديث عن من عرف
بالوهم والغفلة وسوء الحفظ وكثرة الغلط مع ثقته

وايضا

وايضا فان تعمد الكذب فى امور الدنيا معصية والاكثار
منه كبيرة باجماع مسقط للمروة وكل هذا مما ينزه عنه
منصب النبوة والمرة الواحدة منه فيما يستشنع ويشيع
فيما تخل بصاحبها وتزرى بلقابلها لاحقة بذلك واما
فيما لا يقع هذا الموقع فان عددناها من الصغاير فهل
تجرى على حكمها فى الخلاف فيها مختلف فيه والصواب تنزيه
النبوة عن قليله وكثيره سهوه وعمده اذ عمدة النبوة
البلاغ والاعلام والتبيين وتصديقه ما جاء به النبى
صلى الله عليه وسلم وتجويز شئ من هذا قادح فى ذلك
مشكك فيه ناقض للمعجزة فتنقطع عن يقين بانه لا يجوز
على الانبياء عليهم الصلاة والسلام خلف فى القول فى وجه
من الوجوه لا يقصد ولا بغير قصد ولا يتسامح مع من
سامح فى تجويز ذلك عليهم حاك الستر فيما لمس طريقه
البلاغ نعم وبانه لا يجوز عليهم الكذب قبل النبوة ولا
الاتسام به فى امورهم واحوال دنياهم لان ذلك كان
يزرى ويريب بهم وينفر القلوب عن تصديقهم بعد
وانظر احوال اهل عصر النبى صلى الله عليه وسلم
من قريش وغيرها من الامم وسئلوا لهم عن حاله
فى صدقه لسانه وما عرفوا به من ذلك واعترفوا به

Copyright © King Saud University